



تقنيات الطباعة الفنية كمدخل تجريبي لإنتاج أعمال مبتكرة... د/ مريم العمري، الباحثة/ هند العروان

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية

والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

تقنيات الطباعة الفنية كمدخل تجريبي لإنتاج أعمال مبتكرة مستوحاة من الأساطير (*)

DOI: <https://doi.org/10.55074/hesj.vi33.822>

د/ مريم بنت محمد العمري

أستاذة الطباعة الفنية المشارك بقسم الفنون البصرية كلية التصميم والفنون
بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض - المملكة العربية السعودية

drmaryam30@hotmail.com

الباحثة/ هند بنت خالد العروان

قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض - السعودية

Hind-arwan@hotmail.com

تاريخ قبوله للنشر 23/5/2023

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 18/4/2023

(*) موقع المجلة:



تقنيات الطباعة الفنية كمدخل تجريبي لإنتاج أعمال مبتكرة مستوحاة من الأساطير

د/ مريم بنت محمد العمري

أستاذة الطباعة الفنية المشارك بقسم الفنون البصرية كلية التصميم والفنون
بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض - المملكة العربية السعودية

الباحثة/ هند بنت خالد العروان

قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض - المملكة العربية السعودية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء المزيد من التجريب في مجال الطباعة الفنية للكشف عن مداخل تجريبية جديدة من خلال اللون والخامة والتقنية الطباعية لإنتاج أعمال طباعية مبتكرة مستوحاة من أساطير الطيور وذلك بدراسة أهم أساطير الطيور حول العالم مع تحليل بعض الطيور الأسطورية والتي تعتبر مصدر إلهام خصب، لتنوع رموزها ودلالاتها، والاستفادة منها لتعزيز عنصر الابتكار، وتتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للأساطير والأعمال الفنية، والمنهج التجريبي في اللون والخامة والتقنية لاكتشاف مداخل تجريبية لتقنيات الطباعة الفنية. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن التجريب في مجال الطباعة الفنية ينتج أعمال فنية مبتكرة. كما أن الاستلهام من الأساطير يمكن أن يكون مصدر لإنتاج أعمال طباعية مبتكرة تترى المداخل التجريبية في الطباعة الفنية تخدم مسار الطباعة الفنية بقسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات الدالة: الطباعة الفنية - المداخل التجريبية - التجريب - الأساطير - الابتكار.



تقنيات الطباعة الفنية كمدخل تجريبي لإنتاج أعمال مبتكرة... د/ مريم العمري، الباحثة/ هند العروان

Printmaking Techniques as an Experimental Approach for Making Creative Artworks Inspired by Legends

Maryam Mohammed Alamri

Printmaking of Associate Professor, Department of Visual Arts College of Art and Design Princess Norah Bent Abdulrahman University Riyadh, Saudi Arabia

Hind Khaled Alarowan

Department of Visual Arts College of Art and Design
Princess Norah Bent Abdulrahman University Riyadh, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to conduct more experimentation in the field of artistic printing to discover new experimental approaches through color, material and printing technique for producing innovative printing works inspired by the myths of birds through studying the most important myths of birds around the world with analyzing some legendary birds that are a source of fertile inspiration due to the diversity of its symbols and connotations, and being benefited from that to enhance aspect of innovation. The study applies the descriptive and analytical approach of myths and artworks, and the experimental approach in color, material, and technology for discovering experimental approaches related to artistic printing techniques, where one of the most important findings of the study is that experimentation in the field of artistic printing produces innovative artworks. Also, being inspired from myths can be a source for producing innovative printing works that enrich the experimental approaches of artistic printing that enhance track of artistic printing at the visual arts department, the College of Art and Design at Princess Nourah Bint Abdulrahman University in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: printmaking-Experimental approaches-Experimentation- Myths-Innovation.



مقدمة البحث:

أن مجال الطباعة الفنية من المجالات التي تميزت باستخدام المنهج التجريبي لاعتبارها حقلاً واسعاً للتجريب والاكتشاف وذلك لأنها تجمع ما بين أساليب الأداء والخامات المختلفة ويعتبر من أهم الأمور التي تحقق أهداف هذا المجال بإعتباره متنوعاً بالتقنيات فيمكن دمج تقنيات متعددة لإنتاج عمل مبتكر (حيدر، 2012: 495-522).

ومن أهم العوامل المؤثرة على التجريب في الطباعة الفنية هو التطور التكنولوجي، والذي شجع بدوره الفنانين بعمل أعمال فنية مبتكرة. لذا فالتجريب في مجال الفنون يعد أمر في غاية الأهمية لكونه ملازماً للأعمال الإبداعية التي تأتي من الموهبة والتخيل، والتعلم، فالفنان يعتمد في أعماله على التجريب لتكون أعماله مواكبة للتطور من حوله فلا بد لها من الإضافة المستمرة وإلا توقفت وتلاشت (الحميدين، 2015). علماً بأن المنهج التجريبي في الطباعة الفنية لم يقتصر على الفنانين المعاصرين فمن أوائل الفنانين الذين اتبعوا المنهج التجريبي في مجال الطباعة الفنية هو الفنان رامبرانت. "فقد بدأ بحفر قالب نحاسي لأول مرة كتجربة عابرة لكنه بعد ذلك جرب الحفر أكثر من مرة فأصبحت تجاربه بتقنية الحفر الغائر موضوعاً للتحقيق حتى وقتنا هذا (kneff, 2004).

فتجارب رامبرانت تؤكد على ضرورة اتباع المنهج التجريبي في الطباعة الفنية حيث إنه يفتح آفاقاً وينتج تقنيات جديدة لم تكتشف بعد. إن الطباعة الفنية تحتاج دوماً إلى تصميمات مبتكرة، يمكن تنفيذها تبعاً لأحد تقنيات الطباعة التي اختلفت وتنوعت، منها: تقنية الطباعة الغائرة والبارزة (الألمعي، 1996) واللتان تمثلان تقنيتي التجريب في هذه الدراسة مع اختلاف وسائلها وخاماتها لإنتاج أعمال طباعية مبتكرة؛ إذ أن الجمع بين أنواع من التقنيات الطباعية المختلفة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتجريب في الطباعة، ومن الشائع الآن أن نرى ثلاث أو أربع تقنيات مختلفة مجتمعة بعمل فني واحد⁽¹⁾، ولتعزيز هذا الابتكار يجب أن يلعب الخيال دوراً بارزاً فيه وتعتبر الأساطير من أوسع المجالات للاستلهام والابتكار والتخيل، فالأساطير تعتبر مصدر إلهام للفنانين على مر العصور فالليونانيون مثلاً اعتمدوا عليها كموضوع لعمل منحوتاتهم، واستلهم منها المصريين القدامى رسوماتهم الجدارية، أما الصينيون فجعلوا من التنين ذو الأجنحة مصدر إلهام لكثير من أعمالهم الفنية. وتعد أساطير الطيور حول العالم من الأساطير الخصبة لاستلهام تصاميم مبتكرة أصيلة. ومن أبرز أساطير الطيور حول العالم، طائر العنقاء، حيث ورد اسمه في الكثير من القصص والأساطير العربية والأجنبية القديمة فتناولته بأشكال مختلفة وإن اتفقت في الغالب على أنه طائر

(1) <https://www.britannica.com/art/printmaking> Contemporary experimentation.

يعيش في بستان جميل ملئ بالأشجار والأزهار، ويغني بصوت جميل مرددًا بعض الأغاني، كما أنه لا يشيخ بل ويستطيع أن يعود للحياة مره أخرى بعد موته (الشهري، 2019)، ومن الأمثلة أيضًا طائر الرخ ذلك الطائر الأسطوري هائل الحجم، ورد ذكره في كتاب ألف ليله وليله في رحلات السنديباد، ومن بعض أبرز صفاته إنه عظيم الخلق، كبير الجثة، عريض الأجنحة، إذا طار غطى عين الشمس وحجبها عن الجزيرة فاخفتت الشمس، وأظلم الجو، وغير ذلك مما يضيق عنه المجال (بلقاسم، 2019: 44-45). فهذه الطيور بصفاتها الخيالية تعد مصدرًا خصبًا للإلهام والابداع لابتكار أعمال طباعية بتقنيات الحفر الغائر والبارز والمستوية. والفنانة شادية عالم هي من أبرز الفنانين السعوديين التي اعتمدت على الأساطير في رسوماتها. شكل (1)



شكل (1) جينات لارا

https://archive.aawsat.com/details.asp?section=54&article=624090&issueno=11871#_Y2D953bP3D4

فنحن نبحث لتتعرف إلى أي مدى يمكن أن يثري التجريب في مجال الطباعة الفنية الفنانين السعوديين، وقسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية؟ ويسهم في ابتكار أعمال فنية طباعية مستلهمة من أساطير الطيور.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل يمكن ابتكار أعمال طباعية مستلهمة من أساطير الطيور باستخدام المداخل التجريبية في الطباعة الفنية؟

أهداف البحث:

- الكشف عن المداخل التجريبية لتقنيات الطباعة الفنية.



- عمل المزيد من التجريب في مجال الطباعة الفنية بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن أهم أساطير الطيور حول العالم.
- تحليل بعض الطيور الأسطورية.
- تنفيذ أعمال طباعية مستلهمة من أساطير الطيور حول العالم.

فروض البحث:

- المداخل التجريبية في الطباعة الفنية تنتج أعمال فنية مبتكرة مستوحاة من أساطير طيور.
- المداخل التجريبية في الطباعة الفنية ستثري قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نوره.

حدود البحث:

حدود الموضوع: أساطير الطيور حول العالم، وبعض تقنيات الطباعة الغائرة وبعض تقنيات الطباعة البارزة والمستوية.

أهمية البحث:

- ابتكار أعمال طباعية ذات طابع مميز مستلهم من أساطير الطيور.
- تسليط الضوء على مجال الطباعة الفنية وتقنياتها.
- تزويد المكتبة العربية بمراجع في مجال الطباعة الفنية.

منهجية البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الطيور الأسطورية.
- المنهج التجريبي للبعض من تقنيات الطباعة الفنية البارزة والغائرة والمستوية، وبعض الألوان والخامات.

مصطلحات البحث:

1- الأساطير:

لغة: هي من سطر وهي بمعنى تقسيم وتصنيف الأشياء، فالأسطورة تعني الكلام. **فالأسطورة:** هي حكاية تقليدية تروي أحداثاً خارقة للعادة أو تتحدث عن أعمال الالهة كما في معتقداتهم والأبطال. وهي تعبر عن معتقدات الشعوب في عهدها البدائية وتمثل تصورها لظواهر الطبيعة والغيبيات ولا تشير إلى زمن وتاريخ محدد، بل إلى حقيقة أزيله (عبد المعيد خان، 2019: 6).

ورد في لسان العرب في مادة سطر قال الزجاج في قوله تعالى: "وقالوا أساطير الأولين" خبر للابتداء محذوف المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين معناه سطره الأولون وواحد الأساطير أسطورة كما قالوا أحداثثة وأحاديث. وسطر يسطر إذا كتب قال الله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون)⁽²⁾. أي وما تكتب الملائكة والأساطير: الأباطيل.

(2) (سورة ن: 1)



الأسطورة اصطلاحًا: تتعدد المفاهيم والتعريفات للأسطورة وذلك بحسب الزوايا التي يتناول بها الدارسون فمنهم من يرى أن الأساطير نتاج صيبياني وأوهام وخيال. الأساطير في هذه الدراسة اقتصر على الطيور الأسطورية في العالم.

2- الطباعة الفنية:

لغة: طبع الشيء، نقشه، رسمه. يعني ترك أثر لمؤثر ما ينقله من سطح آخر.

الطباعة: هي حرفة نقل النسخ المتعددة من الكتابة أو الصور بالآلات.

الطباعة الفنية: عملاً إبداعياً لا يتم مباشرة على سطح معين مثل القماش أو الورق، وإنما ينفذ على خامة وسيطة على سطح خشب أو معدن أو الحجر؛ فهو يتم فوق السطح الطباعي سواء كان هذا السطح بارزا أو غائراً أو مسطحاً.

فالتباعة الفنية: هي عملية تكوين الأعمال الفنية عن طريق الطباعة من خلال انتقال الحبر من سطح القالب الطباعي الذي تم إعداده على سطح عادة يكون من الورق أو القماش أو غيره.

وتعتمد هذه العملية على التحبير للسطح الطباعي ومنه ينتقل الحبر إلى القالب الطباعي، ويتميز التحبير بهذه الطريقة بالتوزيع الجيد للحبر على السطح الطباعي ثم ينتقل الحبر إلى سطح الورق وذلك بالطريقة اليدوية أو استخدام آلة الطباعة.

التعريف الاجرائي: تتفق الباحثة مع التعاريف السابقة.

3- التجريب:

اللغة: "جربه بمعنى اختبره أو أمتحنه" (قاموس المعتمد، 2008: 70) فهو فعل ينفذ بهدف اكتشاف المجهول أو التحقق أو الوصول إلى معرفة أو فهم ظاهرة معينة. الاختبار والامتحان وله أيضاً عدة تعريفات منها الاختبار بالحواس توصلاً إلى معرفة.

التعريف الاجرائي: هو نشاط يشمل جانبين متداخلين: أحدهما فكري والآخر عملي يقوم به الفنان للوصول إلى ما هو جديد سواء كان ذلك في الفكرة، أو الموضوع، أو التصميم، أو التقنية، وقد يكون التجريب مفتوح وهذا يتناسب مع الفنان المحترف وقد يكون التجريب مقنن وموجه بمدخل وهذا يتناسب مع طلاب الفن والفنانين المبتدئين أو من وجد نفسه اسير لأنماط وأساليب مكرره في إنتاجه الفني.

4- المداخل التجريبية:

المقصود بمدخل التجريب: "المنطلقات الفكرية والتقنية التي يبدأ منها العقل في تحويل تشكيل وحدة البناء الموجودة في الطبيعة إلى تشكيل فني" (زكي، 1967: 79).

التجريب: هو مشروع رؤية فنية جديدة تحت على الاجتهاد والفضول والمغامرة وعدم التسليم أو القناعة بما هو جاهز وقبلي من الاشكال والرؤى وانماط التعبير، والدراسة التجريبية تخطيط واكتشاف وامعان وسعي نحو التجديد وبحث في المضمون واللامجهول والمستتر، ويكون له حدود ومعايير.



التجريب في الفن: هو ما يتبعه الفنان من تجارب ذاتية وإجراءات عملية دون أن يكون هناك تجربة سابقة ومعتمدة على أسس من القوانين والخبرة وتتميز نتائجهما بطابع الأصالة والابتكار.

التعريف الاجرائي: المداخل التجريبية تكون اما مداخل تقنية فيكون التجريب على التقنيات المختلفة لإنتاج عمل جديد أو مداخل عن الخامات فيمكن إدخال أكثر من خامة بالعمل الفني حتى وأن كانت التقنية واحدة أو التجريب باللون.

5-الابتكار:

عرفه سيد خير الله في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري بقوله: هو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكثر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير (خير الله، 1975: 5). أما الدباغ فيرى أن الابتكار هو: مقدرة الفرد على تكوين ترابطات وتنظيمات تختلف عن تلك الموجودة في سياق التفكير التقليدي، وتظهر على شكل مبادرات واستجابات متحررة من النمط التقليدي في التفكير، حيث يتبع المبتكر أساليب تفكير جديدة تربط بين الأشياء الموجودة في الواقع بشكل مثير وجديد (الدباغ، 2008: 4).

التعريف الإجرائي للدراسة: تتفق الباحثة مع تعريف الدباغ.

الدراسات السابقة:

1-التوليف بين بعض التقنيات الطباعية وفن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد (يوسف، سيد، 2021). تناول البحث الجمع والتوليف بين أكثر من أسلوب طباعي مثل فن الايرو (الترخيم) والطباعة بالإزالة، العقد والربط، وفن التوشية وهو أحد أنواع فن التوليف بالخامات باستخدامها كأرضية ويبدأ الفنان بالتوشية عليها بالخامات الأخرى لإنتاج عمل في مبتكر لتنفيذ حقائب يد مستحدثة من خلال استخدام الزخارف الهندية النباتية.

وجه الشبه: اتباع المنهج التجريبي لتقنيات الطباعة الفنية.

وجه الاختلاف: موضوع الدراسة والأسطح الطباعية.

2- الطباعة بالبصمة كمجال للتجريب في التربية الفنية لتنمية الابتكار وأثرها القدرة الفنية التشكيلية (اللمعي، 1996).

يهدف هذا البحث لإثراء مجال الطباعة الفنية واليدوية بالبصمة بإتباع المنهج التجريبي فالتجريب في الطباعة بالبصمة (القوالب) وإجراء تجارب سواء من ناحية القالب أو بالخامات المختلفة التي تستخدم للطباعة عليها، يتيح فرصة لتحقيق الابتكار من خلال توظيف الطباعة بالبصمة بخاماتها المتعددة وتقنياتها المختلفة وتقتصر التجارب على لون واحد مختلف الخامات في الطباعة.

وجه الشبه: اتباع المنهج التجريبي لتقنيات الطباعة الفنية وإنتاج أعمال مبتكرة.

وجه الاختلاف: التقنيات المستخدمة



3 - الإفادة من تالف قوالب اللاتينو في استحداث قوالب طباعية متحركة لإثراء اللوحة المطبوعة (العنزي، 2018).

تناول البحث دراسة تجريبية تقنية وفنية لحل مشكلة الكميات الكبيرة من التالف لقوالب اللاتينو والاستفادة منها من خلال إعداد قوالب تتصف بإمكانية الحركة لإثراء اللوحة الطباعية بإعادة تدوير القوالب بشكل فني جديد لحماية البيئة.

وجه الشبه: إتباع المنهج التجريبي لتحقيق الجانبين التقني والفني بمجال الطباعة الفنية. وجه الاختلاف: تناول البحث الأسطورة في الأدب بينما تناولت الدراسة أساطير الطيور حول العالم والاستفادة منها في مجال الطباعة الفنية.

4 - توظيف الأسطورة في النص المسرحي الخليجي (عيسى، المشاقبة، العذارى، الرفاعي، 2021). تهدف الدراسة إلى توظيف الأسطورة في النص المسرحي الخليجي، فقام الباحث في البداية بمحاولة رصد مفهوم الأسطورة وعلاقتها بالمسرح، ومن ثم توظيف الأسطورة في المسرح. والبحث في جوانبها الوظيفية التي جعلت منها مجالاً خصباً مهمّاً للأدب بأجناسه المتنوعة. وجه الشبه: تناولت موضوع (الأساطير).

وجه الاختلاف: تناول البحث الأسطورة في الأدب، بينما تناولت الدراسة الأساطير عن الطيور كموضوع لإثراء أعمال طباعية فنية.

5-التقاليد القديمة والأساطير الشخصية: إرتباط خالد بالوحشية (Brantley, 2014).

تناولت الدراسة التجريب في مجال النحت والطباعة معاً لإنتاج أعمال طباعية فنية ومنحوتات مستوحاة من أساطير الفنان الشخصية ورواياته وتجاربه الخاصة مع الطبيعة وقام بالتركيز على الحيوانات الكبيرة والمفترسة مثل التماسيح والذئاب واستخدم تقنية الطباعة الغائرة والقالب الخشبي.

وجه الشبه: إتباع المنهج التجريبي، تناول تقنية الطباعة الغائرة، وموضوع الأساطير. وجه الاختلاف: الاعتماد على مجال النحت مع الطباعة الفنية، وتركيز الدراسة على أساطير الفنان الشخصية وارتباطها بالرواية.

الإطار النظري:

المحور الأول: الأساطير:

تعرف الأسطورة بأنها "الوعاء الفكري الأول الذي خرجت منه الفلسفة والأدب والفن والطقوس والأعراض والحكمة" (عزيز، 2007: 7)، كما يعدونها واحدة من أعمق منجزات الروح الإنسانية التي لم



يفسدها الفحص العلمي ولا العقلية التحليلية ومنهم من يربط وجودها ببداية الإنسان فيرى أنها مرحلة بدائية من مراحل التفكير الميتافيزيقي، وأول تجسيد للأفكار العامة" (كريم، 1974: 11) فالأساطير عبارة عن رواية أو قصة لها أحداث عجيبة خارجة عن المؤلف أو عن أحداث تاريخية عملوا على تغيير أحداثها وتحويرها لتظهر بشكل مختلف عن الواقع.

وهي الوسيلة التي عكست رغبة الإنسان في معرفة وفهم العالم من حوله وأوضحت الطريقة والنهج الذي انتهجه الإنسان في تفاعله مع جميع الألغاز والتساؤلات التي تأتيه عن طريق هذا العالم. تمزج الأساطير بين الدين والسحر والتاريخ والعلم، والخيال، والحلم، والحقيقة، والتراث الشعبي. بدأت الأسطورة منذ الآلاف من السنين وحتى وقتنا الحالي وكانت محل دراسة واهتمام الكثير من العلماء حتى أصبحت علم خاص يطلق عليه علم الميثولوجيا (علم ودراسة الأساطير)، وعلم الاساطير يعد من العلوم الحديثة. بدأ علم الأساطير عند الأوروبيين منذ القرن الثامن عشر. ونجد أن لكل زمان أساطيره التي تسيطر عليه وتشيع بين أهله.

"ونجد أن هناك اندماج كامل بين الفن والأسطورة منذ كانت الحياة، وكان الكثير من الأساطير والخرافات مثار إلهام لكثير من الموسيقيين والفنانين التشكيليين المحدثين" (زكي، 1976: 55-64). وأيضاً في حالة فن العمارة وفن النحت فإنه من الصعب أن نتخيل بدايتها بدون الأسطورة. "فجميع الفنون بدأت مع بداية الأسطورة، حتى أنه بات من الصعب تحديد أسبقية أي منهما على الآخر وإن أمكن تحديد انفصال الفن عن الاسطورة بظهور المعبد كمكان لإقامه شعائر الأسطورة" (الحجاجي، 1983: 42). ونجد أن طائر العنقاء من أشهر اساطير الطيور في العالم.

طائر العنقاء:

سنتناول على سبيل المثال لا الحصر طائر العنقاء في أكثر من ثقافة على النحو الآتي:

أ- **العنقاء عند العرب:** تناول العرب الأساطير في الشعر والأدب والروايات وذكرت العنقاء في كتاب ألف ليلة وليلة ومن أبرز صفاته أن جسده مغطى بريش جميل ملون بالأحمر والذهبي وله ذيل طويل، شكل (2).

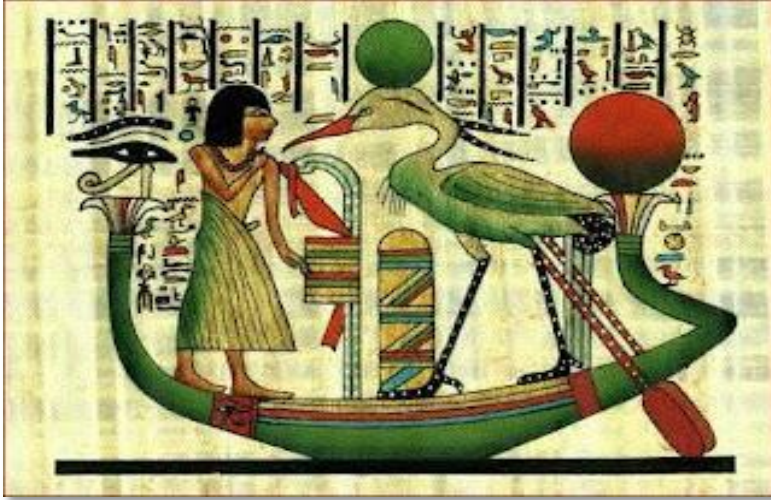


شكل (2) صورة للعنقاء من كتاب عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات للقرويني 1203م

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

وتناولوا العرب طائر العنقاء بمنظور ديني وفي ضوء العقلية الإسلامية التي تحرم الالهة فكل ما نقلوه عن المخلوقات الخيالية إنما نقلوه متأثرين بالعقيدة الدينية اليهودية والمسيحية (خان، 1937).

ب- **العنقاء عند المصريين القدماء**: ربطوا العنقاء بالخلود وكانت لتلك الرمزية جاذبية واسعة النطاق في العصور القديمة فهو رمزاً للأبدية والتي كانت قوية بمحضاراتهم ويدل على الامتياز والشجاعة فصوروه أنه طائر مغطى بريش طويل على أجنحته ومتوج بتاج وكأنه ملك⁽³⁾. شكل (3)



شكل (3) طائر العنقاء بأحد النقوش الجدارية بعهد الفرعنة

<https://knowledge0world.blogspot.com/2016/05/phoenix-legend-Mythological-creatures.html?m=1>

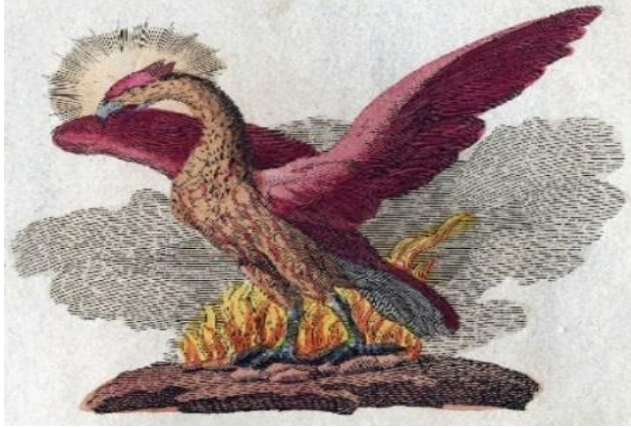
وترى الدراسة إن المصريين القدماء أحبوا طائر العنقاء وصدقوا أسطوره وقدموه لأنهم يؤمنون بفكرة البعث بعد الموت ونرى ذلك جلياً باهتمامهم بأجساد الفرعنة بعد الموت وذلك من خلال تخيبتها لتتحول إلى مومياء مخلدة.

ت- **العنقاء عند الرومان**: يطلق عليه طائر الفينيق وهو طائر عجيب يقوم بتجديد نفسه ذاتياً وبشكل دائم. حيث يولد من جديد من الرماد الناتج من احتراق جسده. وهو يرمز في بعض المراجع إلى الإمبراطورية الرومانية وفي مراجع أخرى إلى التقمص أو استنساخ الأرواح، وأخرى تشير إلى البعث بعد الموت. ويستخدم كرمز للمدينة الخالدة. كما تم تفسيرها على نطاق واسع على أنها قصة رمزية عن القيامة والحياة بعد الموت.

(3) <https://ramz.ahlamontada.net/t396-topic>



ويعتقد أن العنقاء ترمز إلى صلب المسيح وقيامته⁽⁴⁾. وفي القرن الرابع كتب الكاتب كلاوديوس العديد من الأشعار تخص العنقاء حيث ذكر أن هناك طائرًا مخلدًا يستطيع العودة من الموت إلى الحياة ويسكن بستان مليء بالأزهار وليس معرضًا للشيخوخة بالإضافة أنه يغني بصوته الجميل إضافة إلى طوله فإنه يصل إلى مترين تقريبًا⁽⁵⁾. شكل (4)



شكل (4) طائر العنقاء عند المسيح

<https://www.chjoy.com/vb/showthread.php?t=648447>

ث- **العنقاء عند اليهود:** يطلق عليه ميلشام وهو طائر أقام بالجنة مع آدم وحواء وفقًا للأسطورة قدمت حواء الفاكهة المحرمة للعديد من الحيوانات في الحديقة وكان الميلشام (العنقاء) أحد الحيوانات التي قاومت الاغراء، ومنحت الخلود كمكافأة.

ج- **العنقاء عند الثقافة الصينية القديمة:** يعد طائر العنقاء من أهم الحيوانات الروحانية في الثقافة الصينية، وعلى الرغم من أنه حيوان خيالي ولم يراه أحد، إلا أنهم يقدرسونها وترمز للبركة والحماية من الشر. ولأهميته عند الصينيين فقد تم تسمية العديد من المباني والملابس والمأكولات باسمه. يتميز طائر العنقاء برأسه الشبيه بالديك، وعنقه الشبيه بالأفعى، وفمه الشبيه بالعصفور، وظهره الشبيه بالسلحفاة، أما ذيله فيُشبه السمكة، وتمتاز العنقاء أيضًا بألوانها المتنوعة والمميزة، إضافة إلى طولها فإنه يصل حوالي مترين⁽⁶⁾. شكل (5)

(4) <https://www.uniguide.com/phoenix-bird>

(5) <https://curioushistorian.com/legend-of-the-phoenix>

(6) <https://mawdoo3.com>



شكل (5) صورة العنقاء

<https://jbhsc.ae>

كان اكتشاف العنقاء علامة على حسن الحظ فقد ظهرت العنقاء بالمجوهرات والأواني والتحف، شكل (6)، (7). وعليه فإن العنقاء كانت مجرد وسيلة لشرح المفاهيم المجردة مثل الحياة والموت. ويظل طائر العنقاء أسطورة الطيور، ورمزًا من أهم الرموز، في الموروث الشعبي، عند معظم أمم وشعوب العالم.



شكل (7) إبيق على شكل طائر الفينيقي في القرن الخامس عشر والسادس عشر. في فيتنام مصوع من خرف حجري وخرفة زرقاء من الكوبالت. الأبعاد: ارتفاع 11 2/1 بوصة (29.2 سم) التصنيف: سيراميك.

<https://www.chogombattrang.vn/tin-tuc/kinh-nghiem-chon-mua-su-dung-do-gom-su/dac-diem-nhan-biet-gom-co.html>



شكل (6) ظهر مرآة مزين بنقوش بارزة مع أسود تطارد العنقاء بين لفائف زهرية، برونزية، من الصين، سلالة تانغو، أواخر القرن 17، متحف بروكلين، نيويورك.

<https://www.taree5com.com>



سيتناول البحث بعض الحيوانات والتي ارتبطت بمواقف في حياة الباحثة لتجعل منها عناصر لتكوين مخلوقات اسطورية الشكل وهي عناصر التجريب في هذه الدراسة، وهذه الحيوانات هي: الغزال: أثناء زيارة الباحثة لمزرعة أحد الاقارب وكان الوقت ليلاً وكان هناك قفص به غزالة صغيرة لكنها كانت تتحرك كثيراً وتصدر أصواتاً مخيفه، مما أثار الخوف والدعر داخل نفس الباحثة. الخروف: ارتبط في الذاكرة بعيد الأضحى، والذي كانت الباحثة تنتظره كل عام لما يحمل بين طياته من ثقافة العيد واجوائه العائلية الحميمة.

الحمار: يرتبط بأسطورة شعبية تقول (حمارة القائلة) وتعني حمار وقت الظهيرة، وهي أسطورة شعبية ظهرت في المجتمعات العربية، وهو وحش له وجه وجسم إنسان وأرجل الحمار. تقال العبارة لمن يكثر السير والتجوال في وقت الظهيرة لشدة الحرارة، ومن لا ينام في قيلولة الصيف خاصة الأطفال، وما زالت الصورة الخيالية لحمارة القائلة عالقة في أذهان الأطفال بشكل عام وفي ذاكرة الباحثة بشكل خاص، حيث أن جدة الباحثة كانت تسرد لها قصة حمارة القائلة إلا إنها لم تتخيله بشر بأرجل حمار بل تخيلته حمار يقوم بتبادل الكلام مع الناس، وذو شكل مخيف، وبلون أسود.

الأخطبوط: هو أول حيوان شاهدته الباحثة منذ ولادتها، والعجيب في الأمر أن الباحثة ولدت وعاشت بنجد الصحراوية لكن والدتها أخبرتها بأنها اعجبت وهي بعمر السنة بشكل الأخطبوط وهي في قارب وسط البحر.

الحمام: هذه القصة حدثت عندما كانت الباحثة في الصف الثاني الابتدائي، كان هناك عش لحمام بنافذة الغرفة وكانت تعني بمذه الحمامة وتطعمها وكان لديها ثلاث بيضات، وفي الوقت الذي حان وقت التفقيس لإحدى البيضات حاولت الباحثة مساعدة الفرخ بالخروج من البيضة، إلا أنه وللأسف سقطت البيضة ومات الفرخ الصغير، مما كان له الأثر الكبير في نفس الباحثة، وبقي أثر هذا الموقف مؤثراً على حياتها.

الضب: من الزواحف يعيش بالصحراء، لحمه يعد وجبة شهية للبعض، كان والد الباحثة يحب أكله، شاهدت وهي طفلة فشعرت بالغرابة ونظراً لصغر سنها وقتها فكان هذا التصرف غريب وغير مألوف لديها، فظل هذا الحيوان في الذاكرة.

العقرب: من الزواحف، فعندما كانت الباحثة بعمر السنتين لدغتها عقرب سامة في الاصبع الكبير من القدم اليسرى، مما أثار على حركة السير للباحثة لفترة من الزمن، وقد ترك أثر على جلدها حتى اليوم.

المحور الثاني: الطباعة الفنية

عرف الإنسان الطباعة منذ عصور ما قبل الميلاد، عندما استخدم البشر أيديهم للطباعة على جدران الكهوف، أما الأحبار فكانت من صنعهم. كما نحت السومريون صوراً على اختام اسطوانية يتم ضغطها في طين رطب حيث يتم انشاء بصمات متعددة، ويعتقد إن الصينيين هم أول من عرف فن الطباعة



بشكلة الحديث، حيث كانوا يستعملون قوالب خشبية ويجفرون عليها عدة اشكال ثم يضعون اللون المائي عليها فتكون الألوان رطبه على الخشب حتى تطبع على الورق وتأخذ الشكل الذي بالقالب الخشبي، أول استخدام للطباعة عند الاوربيين كان في عام 1423م، واستخدمت لطباعة القديس كريستوفر، وبعد ذلك توالى الاختراعات في مجال الطباعة في عام 1800م، اخترع أحد نبلاء الانجليز آلة طباعة من الحديد وفي عام 1811م قام الألماني فريدريك باختراع آلة طباعة اسطوانية تعمل بالبخار (الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، 32).

تقنيات الطباعة الفنية:

الطباعة الفنية هي: عملية إنشاء الاعمال الفنية عن طريق الطباعة من خلال انتقال الحبر من سطح القالب الطباعي الذي تم إعداده على سطح والذي عادة ما يكون من الورق أو القماش وغيره وتعتبر كل طبعة كعمل فنياً أصلياً ويشار إليها بشكل صحيح على أنها عمل طباعي وليس نسخه من عمل طباعي⁽⁷⁾، فتتميز الطباعة الفنية بقيمة فنية وتقنية وتختلف طرق تناولها واساليبها ويبقى الجانب المميز لها من حيث الثراء الجمالي للعمل الفني المطبوع.

لا تقتصر الطباعة الفنية على إنشاء نسخ من عمل فني أصلي فهي تتضمن تقنيات متنوعة يتم من خلالها طباعة الصور والتصاميم على الخشب والورق والمعادن والنسيج وغيرها من الاسطح⁽⁸⁾. وهذه التقنيات لا تخرج من احدى هذه الطرق الطباعية: الطباعة الرقمية والطباعة اليدوية، والتي تضم: الطباعة الغائرة، البارزة، المستوية أو المسطحة، النافذة أو المسامية. أما التقنيات الطباعية التي سنتناولها الدراسة في التجريب بعض من تقنياتها.

الطباعة الغائرة (Intaglio Printing):

تضم الطباعة الغائرة عدد من التقنيات: Etching، Aquatint، Mizotint، Dry point، Open bit، soft ground. وسنقوم في التجريب بتناول تقنية Etching.

وقد عرفت البشرية تقنيه الطباعة الغائرة قديما حيث كان يستخدمها الإنسان لحفر الدروع والآلات الحربية باستخدام الازاميل الحادة بهدف إعطائها شكل جمالي؛ فهي تعد من أقدم تقنيات الطباعة لكن قبل أن تصبح من تقنيات الطباعة الغائرة كان الحفر يستخدم نفس طريقه الحفر البارز فالحفر مقتصر على المساحات التي لن تلتقط الحبر والجزء البارز على السطح هو الذي يلتقط الحبر وعندما وجد الإنسان

(7) <https://sites.google.com/site/bishart872/7643>

(8) <https://www.artisera.com/blogs/expressions/9-printmaking-techniques-everyone-should-know-about>



صعوبة بتنفيذ التصميم على المعدن خصوصاً إنه خامه صلبه وتحتوي التصميم على خطوط كثيره ورفيعة، لذا اصبح التصميم هو الذي يحفر في خطوط غائره، قوام الحبر المستخدم بالطباعة الغائرة يكون اكثر سيوله حتى يمكن للحبر أن يبقى في المناطق المحفورة بعد إزاله الحبر الزائد عن سطح القاب عن طريق المسح، ولنتمكن من طباعه السطح الغائر نحتاج إلى آلة تدار باليد (المكبس) حتى تضغط على القالب فينتقل الحبر من المناطق الغائرة إلى ورقه الطباعة، ولا بد أن يتم ترطيب الورقة(السطح الطباعي) بالماء لجعلها أكثر مرونة وتساعد بنقل الطبعة من القالب (العنزي، 2018).

الطباعة البارزة (Relief Printing):

تضم الطباعة البارزة عدد من التقنيات: Wood cut, engraving, Lino-cut, Reductive Printmaking، Wood cut, engraving. وسنقوم في التجريب بتناول تقنية Lino-cut، واستخدام بصمة بعض ملامس الاسطح الطبيعية والصناعية البارزة.

وقد مرت الطباعة البارزة بعده محاولات عبر الألف السنين؛ فقد بدأت بقوالب مصنوعة من الطين بعد البصم عليها بأدوات من شأها أن تحدث سطحاً بارزاً أو غائراً ثم تحرق، وظهر هذا الأسلوب في الحضارة السومرية حيث كانت الأختام المسطحة والأسطوانية تصنع من الطين. وفي عام 200 بعد الميلاد نشأت الطباعة الخشبية البارزة في الصين وقد نقلت إلى الورق بحدود القرن السابع الميلادي ووصلت الطباعة الخشبية في أوروبا بالقرن 11 م حتى القرن الخامس عشر⁽⁹⁾، وفي النصف الأول من القرن العشرين تطورت الخامات المشكلة للقالب البارز باستخدام خامات متنوعة من خلال تجارب متفرقة لبعض الفنانين استخدموا فيها قوالب الشمع، القوالب المطاطية المركبة، قوالب الفلين الصناعي، وكذلك قوالب البصمة المختلفة ولقد تنوعت خامات القوالب في العصر الحديث نظراً لاعتبارات منها تحقيق قيم تشكليه معينه تتطلب مواصفات خاصه (العنزي، 2018).

والحفر البارز هو عباره عن الطباعة من سطح بارز لبعض الخامات المختلفه مثل الخشب الألواح المعدنية، والشمع، والبلاستيك، وزاد على هذا مختلف الخامات الطبيعية والمصنعة خلال القرن العشرين بهدف إيجاد سطح طباعي تتخلله خطوط ومساحات محفوره بطرق مختلفه وبعمق معين، حيث يتاح للسطح البارز استقبال الحبر عند تمرير رول التحبير عليه مع ترك الأجزاء المحفورة خاليه من الحبر، وهكذا تبدو المناطق البارزة هي الملونة من سطح القالب إلى السطح المطبوع بالضغط عليه للحصول على الطبعة.

(9) https://stringfixer.com/ar/History_of_printing



الطباعة النافذة أو المسامية: Serigraphy

تضم الطباعة النافذة تقنية: Silk Screen. وسنقوم في التجريب بتناول هذه التقنية. وهي الطباعة التي تسمح للون بالنفاذ والخروج من المسامات الصغيرة للقماش الحريري المشدود بإطار خشبي أو معدني وغير ممعنة بأي مادة عازلة لتصل إلى السطح الطباعي المستوي مكونة التصميم المراد تنفيذه، يطلق عليها الطباعة بالشاشة الحريرية. ويعد الطباعة بالشاشة الحريرية التطور الطبيعي لطريقة الطباعة بالاستنسل.

وقد انتقلت الطباعة بالشاشة الحريرية إلى أوروبا عن طريق آسيا في أواخر القرن الثامن عشر في القرن 1910 توصل (روي بيك وتشارلز بيتر وإدوارد أوينز) إلى مادة تتفاعل مع الضوء وتمسك في القماش. حقق هذا الثلاثي من المخترعين ثورة في مجال الطباعة بالشاشة الحريرية عن طريق إدخال هذه المادة إلى الطباعة التجارية، ورغم ذلك استغرق قبول تلك التقنية في الصناعة عدة سنوات⁽¹⁰⁾. ومن أشهر الفنانين في مجال الطباعة آندي وارهول ومن أشهر أعماله الفنية (مارلين ديتك) التي طُبعت عام 1962، تُستخدم الطباعة بالشاشة الحريرية بكثرة لإنتاج كميات كبيرة من الرسومات، مثل الملصقات، وألواح الإعلانات، والمنسوجات، وغيرها.

الطباعة المستوية أو المسطحة (Flat):

تضم الطباعة المستوية عدد من التقنيات: lithography, monotype, وتضم تقنية lithography عدد من التقنيات: Paper, Offset printing, Waterlees printing, Stone lithography, lithography, gelli plate printing. وسنقوم في التجريب بتناول تقنية gelli plate printing. شكل (8) وهي تشابه في طريقتها تقنية monotype.



شكل (8) قالب الجلي بليت الطباعي

https://www.christmastopgift.com/?product_id=110044138_30

(10) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>



تستخدم Gelli Plate Printing لوحة جيلائينية للضغط على الورق أو القماش، هذه العملية سهلة حيث يتم وضع ألوان الاكليريك على سطح Gelli Plate، ويتم نشرها باستخدام الرول المطاطي ثم يتم وضع مجموعة متنوعة من الإستنسل أو الأشياء الأخرى النسيجية أو الترانسفير أو الحامات الطبيعية أو الصناعية ذات الملمس، على Gelli Plate بعد توزيع اللون، ومن ثم وإزالتها ووضع السطح الطباعي سواء ورقة أو قماش على قالب والضغط عليها لنقل التصميم الناتج. كما يمكن أن نقوم بالرسم بالفرشاة على سطح الجيلي ومن ثم نقل الرسمة على ورقة أو قماش، فهناك مجموعة لا حصر لها من الطرق لاستخدام Gelli Plate لوحة Gelli Plate عبارة عن سطح طباعة قابل لإعادة الاستخدام مصنوع من مادة هلامية غير قابلة للتلف سهلة التنظيف.

المحور الثالث: المداخل التجريبية:

التجريب يعد من المصطلحات المتداولة كثيرا في المجالات المختلفة، مثل العلوم الطبيعية، والإنسانية، والاقتصادية، وغيرها. والتجريب من الأنشطة التي مارسها الإنسان منذ القدم، لاكتشاف ما حوله ولعرفه كيفية التعامل معها.

التجريب هو أحد أساليب الأداء الفني، ونشاط إبداعي قد يكون في مجموعة التخططات التي تسبق إنجاز العمل الفني بحثا عن جوانب تشكيلية مختلفة أو إبداعية جديدة، وقد يكون في إظهار الرؤى الجمالية المختلفة للموضوع، مما هيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية بحثًا عن حلول متعددة ومختلفة، إما في إطار خبرة الفنان الحاضرة، وإما نتيجة لمرور الفنان بخبرات فنية سابقة، فيقدم حلولًا جديدة بتصميمات مستحدثة (حامد، 2015).

وقد احتل التجريب في الفنون التشكيلية مكانه بالغه؛ لارتباطه بفلسفة هذا العصر، فأصبح الفنان المعاصر يتخذ من أسلوب البحث والتجريب منطلقًا لإدراك علاقات تشكيلية جديدة، مما أدى إلى ظهور العديد من الاتجاهات والمدارس الفنية المتنوعة الأهداف؛ وذلك سعيًا وراء إيجاد رؤى فنية جديدة لأشكال الطبيعة المختلفة.

فالفنان يحتاج بشكل دائم إلى التجريب والبحث والتكيف للمشكلات الجديدة حتى لا تنقلب العملية الإبداعية إلى روتين. فيفقد عنصر الابتكار فتصبح أعمال أي فنان على وتيره واحده غير متطورة يعتمد فيها الفنان على عاداته الآلية المحفوظة فقط، فالتجريب في الفن ليس عملية آليه تقليدية.

فالتجربة في الفن هي أساس تطور الفنون ولو لم تكن التجربة لما حدث أي تطور للفنون ولظل الإنسان وفنه على بدائيته حتى هذه اللحظة⁽¹¹⁾. فالفنان المجرّب في الفن كأنه يقوم بالتدريب على كيفية تأليف مفردات بصريه تشكيليه مركبه، تتضمن معاني ودلالات تعبر عن رؤيته الخاصة. "والتجريب في الفن

(11) <https://lakhasly.com/en/view-summary/MrdrmyKzaB>



ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو سلوك يساعد في نمو التفكير والأداء الإبداعي والعلاقات التشكيلية" (زكي، 1979).

مداخل التجريب في الفن:

تنقسم مداخل التجريب في الفن لجانبين هما: الجانب الفكري، "والذي يبدأ من العقل في تحويل تشكيل وحده البناء الموجودة في الطبيعة إلى تشكيل فني، بمعنى البداية العقلية التي ينطلق منها العقل البشري ليشكل ويحول كل عناصر الطبيعة إلى مدلولات تشكيلية ذات قيم فنية" (زكي، 1979). والجانب التقني، المتعلق بالتقنية أو التكنيك الذي يجري عليه الفنان عمليات التجريب ليخرج منها بحلول جديدة مبتكرة⁽¹²⁾.

مراحل التجريب في الفن:

لم يثبت وجود مراحل للتجريب يتبعها الفنان لكي ينتج عمل فني مبتكر ولم يثبت وجود مراحل يتفقون عليها جميع الفنانين في عملية التجريب سواء بخطوات التصميم أو المراحل العملية الإبداعية. وتستعرض الدراسة بعض الآراء في مراحل التجريب كما يلي:

المرحلة الأولى: إيجاد الحقائق، وتتضمن: تحديد المشكلة بوضوح، ثم جمع المعلومات ذات العلاقة وتحليلها. **المرحلة الثانية:** إيجاد الأفكار، وتتضمن توليد الأفكار التي تسهم في حل المشكلة، ثم تطوير هذه الأفكار إضافة أفكار جديدة.

المرحلة الثالثة: إيجاد الحل، وتتضمن فحص الحلول المتوفرة وتقييمها، ثم اختيار أفضل هذه الحلول والنظريات الجديدة في الإبداع حددت مراحل أو خطوات العملية الإبداعية في مراحل مجملها يكمن في تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، واقتراح الحلول، ثم اختيار الحل الأمثل، كنظرية ولاس وشتالين وأوسبورن (الحميد، 2014).

ويعد مجال الطباعة الفنية من المجالات التي تعتمد بشكل كبير على التجارب العملية وذلك لتعدد أساليبها وتقنياتها. وستناول الدراسة المداخل التجريبية الثلاثة الآتية:

- 1- الألوان وسيتم إنشاء لون من الرماد لارتباطه بأسطورة العنقاء ومواد أخرى.
- 2- الحامة وستستخدم الباحثة خامة الشاش الطبي والقماش وخامات أخرى طبيعية وصناعية.
- 3- التقنيات الطباعية (الاتشنق مع التوش، اللابنو وبصمة القوالب الصناعية والطباعية، السلك سكرين، والجيلي بليت والمونوتايب).

(12) <https://www.aun.edu.eg/specific-education/ar/node/75664>



أما التصاميم فهي مستوحاة من نباتات جزيرة سقطرى في اليمن والتي يقال إنها موطن طائر العنقاء والرخ.

المدخل التجريبي بالشرح:

اللون: "اللون هو إحساس تعكسه لنا العين نتيجةً لتحليل الضوء الأبيض، وهو صفة وأثر ينتج من شبكية العين فتقوم بتحليل ثلاثي اللون لمن يشاهده سواء كان لون صبغي أو ضوئي⁽¹³⁾".
إن استخدام الألوان مع مواد أخرى اما احبار ذات وسيط زيتي أو مائي فإنه يندرج تحت مسمى التجريب وعادة يعطي نتائج ايجابية وأن الاحبار عالية الجودة المستخدمة في الطباعة البارزة تعطي نتائج أكثر تحكما وسيطرة، ويعتمد ذلك على نوعية الخامات والورق المطبوع عليها فقد تختلف درجات الألوان في وقتها.

سيتم استخدام الرماد كنوع من الألوان في التجربة العملية وذلك لأن من صفات طائر العنقاء كما سبق ذكره أنه يعتقد إنه يتحول إلى رماد إذا احترق ويولد من جديد من الرماد، فتم استخدام الرماد كمصدر إلهام للون بالعمل الفني الطباعي لتعزيز الابتكار.

التجريب في اللون:

استخدمت الدراسة الرماد والفحم مع مواد أخرى مثل: مادة الكثيرة، الصمغ، الكحول، والبودرة. كما ورد في الجدول التالي:

(13) <https://h pods.radiovicom.fr/1656ee97b9>

جدول (1) التجريب في اللون

م	التجريب	النتيجة
1	حجم 2 سم من الخشب المحروق والمسحوق + نصف ملعقة من مادة الكثيرة (كوب ماء وملعقة كبيرة مسحوق الكثيرة تغلى حتى يكون قوامها ثقيلاً).	
2	نصف ملعقة من الكثيرة + ملعقة رماد.	
3	ملعقة كثيرة + ملعقة رماد.	
4	ملعقة مسحوق الفحم + نصف ملعقة كثيرة.	
5	ملعقة من صمغ الخشب + ملعقة صغيرة رماد.	
6	ملعقة واحدة لكل من صمغ الخشب + الكثيرة + الرماد.	
7	ملعقة واحدة لكل من بودرة أطفال + ملعقة رماد + ملعقة كثيرة.	
8	نصف ملعقة كحول + ملعقة رماد.	
9	لون ثمرة الشمندر بدون إضافة أي مواد له، حيث أخذ اللون مباشرة من ثمرة الشمندر بواسطة الفرشاة وتجربتها على الرق.	
10	لون ثمرة الشمندر الطبيعي + الرماد + الكثيرة. استخدام بصمة قالب من الفلين لعمل تصميم مستوحى من شجرة دم الأخوين الموجودة بجزيرة سقطرى.	
11	لون ثمرات الشمندر وتم عمل تأثيرات بقاعدة القرفة لأن طائر العنقاء كان يبني عشة من أعواد القرفة، وهناك مجموعة خطوط تم عملها بالفلين وطباعتها بثمرة الشمندر. استخدام بصمة قوالب من الفلين بتصميم مستوحى من زهرة تتواجد في جزيرة سقطرى.	
12	لون الزعفران + ماء، وعمل تأثيرات ببصمة أعواد القرفة.	
13	عمل تأثيرات ببصمة القرفة بمزيج من الفحم + الكثيرة.	

الخامة:

هي المادّة الأولى التي توجد على حالتها الطبيعيّة قبل أن تُعالَج أو تصنع⁽¹⁴⁾. فالخامات في الفنون تعد مصدر إلهام للفنان، فألوان الخامات وقيمتها السطحية وصفاتها الأخرى تلهم الفنان للابتكار والابداع، ويجب أن يكون الفنان قادرًا على إبراز جماليات هذه الخامة في العمل الفني. تستخدم الخامات في الأعمال الطباعية في هذه الدراسة بطريقتين إما أن تكون قالب يتم حفره وطباعته، أو تكون سطح يطبع عليه، فهناك خامات متعددة تستخدم بأعمال الطباعة الفنية، مثل: الجلد سواء كان طبيعيًا أو صناعيًا، وخامة الفلين بألوانها المتعددة، وخامة الورق ذات الأسطح المختلفة.

تقنيات الطباعة:

اعتمدت الباحثة التجريب بعدة تقنيات طباعية مثل: تقنية الطباعة البارزة (اللاينو، بصمة قوالب من الفلين، بصمة قاعدة أعواد القرفة) وتقنية الطباعة الغائرة (الاتشنق، التوش)، وتقنية الطباعة المستوية أو المسطحة (الجيلي بليت، المونوتايب)، وتقنية الطباعة النافذة أو المسامية (الشاشة الحريرية).

جدول (2) التجريب في الخامات والتقنيات الطباعية

م	التجريب	المنتج
1	استخدام خامة الشاش الطبي لارتباطه بطائر العنقاء لان لديه خصائص علاجية فالشاش يستخدم لعلاج الجروح، وتم خلطه مع صمغ الخشب ومادة الكثيرة.	
2	استخدام بصمة قوالب الفلين مع لون الفحم وطبعته على ورق الشين كولي الأحمر، وقماش الكتان.	
3	استخدام تقنية الجيلي بليت باستخدام الكثيرة + الرماد.	

(14) <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>

م	التجريب	المنتج
4	استخدام الرماد + الفحم + الشمندر مع الكثيرة.	
5	استخدام الفحم + الكثيرة مع طباعة بصمة القرفة لعمل تأثيرات.	
6	استخدام بصمة قوالب من الفلين بتصميم مستوحى من زهور جزيرة سقطرى باستخدام الفحم.	
7	استخدام قالب الجيلي بليت وأحبار الطباعة ذات الوسيط الزيتي اللون الأسود مع اثر خامة الشاش وتمت طباعته على ورق.	
8	واستخدمت الباحثة عجينة مكون من دقيق وماء ليأخذ شكل أعواد القرفة وعمل منها تجارب بالوان الاكريليك.	
9	تقنية المونوتايب بتصميم مستوحى من العنقاء والرخ تم عمله باللون الأحمر لأنه عُرف عن طائر العنقاء إنه يمتلك ريش أحمر.	

جدول (3) التجارب المبدئية للمشروع النهائي

م	التجريب	النتيجة
1	استخدام تقنية اللاتينو وهو المربع الذي بالمنتصف بلون الرماد والكثيرة بتصميم مستوحى من شجرة دم الأخوين بجزيرة سقطرى.	
2	بصمة قوالب وتم استخدام الشمندر مع الرماد فأعطى لون أرجواني.	
3	طباعة بصمة القرفة لعمل تأثيرات بلون الشمندر والرماد واحبار الطباعة الأصفر والأحمر.	
4	رسم التصميم مباشرة على الطبعة باستخدام الفحم مع الماء والكثيرة بتصميم مستوحى من طائر العنقاء وطائر الرخ وتم رسم جناح الخفاش بحسب بعض الأقاويل إنه يمتلك جناح خفاش والمنقار يشبه منقار النسر حاد ومعكوف وتم رسم الذيل الطويل الذي تميز به طائر العنقاء.	
1	طباعة قالب اللاتينو في منتصف الورقة بواسطة الكثيرة والرماد.	
2	إضافة خامة الشين كولي الأحمر والأبيض.	
3	الطباعة باستخدام تقنية الجيلي بليت وإخراجها بالكولاج.	
4	نقل تصميم الطائر بتقنية المونوتايب باللون الأسود.	
5	إضافه الشاش الطي مع الصمغ والرماد بالجهة اليسرى.	
6	طباعة بصمة القرفة لعمل تأثيرات بالفحم وطباعة قالب البصمة فوق الشاش الطي.	
1	استخدام تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية وهي تصميم نصف دائرة بواسطة الرماد والكثيرة.	
2	رسم مباشر بالرماد والكثيرة مع الشمندر يسار العمل ليعطي شكل يشبه النيران والتي كان طائر العنقاء يحترق بها.	
3	إضافة الشاش الطي والرماد مع خليط من الفحم والكثيرة والصمغ للجزء السفلي من العمل.	
4	إضافة خامة الشين كولي الوردى على يمين ويسار العمل ليحقق التوازن.	
5	طباعة بصمة قالب الفلين بواسطة مسحوق الفحم.	
6	طباعة الطائر بتقنية المونوتايب باللون الأسود.	

م	التجريب	النتيجة
7.	طباعة بصمة القرفة لعمل تأثيرات بالفحم عند بطن الطائر ووضافه الشاش الطبي خلف رأس الطائر ليحقق التوازن.	
1.	عمل خلفية من قصاصات مطبوعة بواسطة الجيلي بليت وتوعدت الألوان بين الرماد، الشمندر، الفحم، والكثيرة، بتأثيرات الشاش الطبي واعواد القرفة والرسم المباشر وإخراجها بأسلوب الكولاج.	
2.	قص أوراق على أشكال مخروطية طويله تتكون من أربعة اعده والتي تشبه السنه اللهب التي ارتبطت باحتراق طائر العنقاء قبل موته مع لون الشمندر القوي المستلهم من لون ريش العنقاء واللون الاحمر يشبه الدم نسبه لشجره دم الأخوين والتي تفرز لون أحمر قاتم.	
3.	رسم الطائر مباشرة بواسطة الفحم، وحيث أن لطائر الرخ منقار معكوف يشبه منقار النسر الحاد، طول عنق الطائر بالعمل مستلهم من طول عنق العنقاء وعليه خطوط بأحجام مختلفة كما صوروه بالثقافة الصينية.	
4.	رسم أجنحة الطائر في يمين ويسار العمل بأسلوب تجريدي.	
5.	طباعة بصمة القرفة لعمل تأثيرات بالفحم أعلى العمل من اليسار.	
1.	استخدام تأثيرات لون الشمندر والرماد بواسطة فرشاه الألوان المائية بشكل أفقي و أخرى عامودي.	
2.	طباعة الطائر بتقنية الجيلي بليت بأسلوب الرسم المباشر بألوان الاكريليك باللون الأسود.	
3.	استخدام بصمة القوالب بجانب الطائر مرتين ومرة واحده أعلى العمل وأسفل الطبعة.	
4.	الرسم المباشر لطائر آخر بلون الشمندر مع الرماد والكثيرة والفحم لكنه ليس بوضوح تقنية الجيلي بليت.	

م	التجريب	النتيجة
	<ol style="list-style-type: none"> 1. تصميم مستوحى من طائر الرخ والعنقاء بالأسلوب التجريدي وطابعته بتقنية الطباعة الغائرة (الاتساق). 2. عزل قالب النحاس بمادة الكوتنق، ونقل التصميم بواسطة الكربون، ثم حفر التصميم باستخدام ازميل حاد ووضعته بالحمض المخروط بكمية متساوية مع الماء لمدة 40 دقيقة. 3. ازلت الكوتنق بالبيزير وعزل التصميم مره أخرى لعمل تأثيرات حوله بمادة التوش، والتي تعزل الحمض، وعمل تأثيرات تشبه الدخان المنبعث من احتراق العنقاء، ثم وضعه بالحمض لمدة 50 دقيقة، ثم ازلت الكوتنق ثم الطباعة على ورق رطب. 	
	<ol style="list-style-type: none"> 1. تصميم تجريدي للطائر وطابعته بتقنيه المونوتايب بأحبار الطباعة باللون الأبيض على ورق اسود. 2. تحديد التصميم باللون الأسود، ثم إضافة خامة ورق الشين كولي الأصفر والازرق والبرتقالي. 3. طباعة بصمة القرقة لعمل تأثيرات باللون الأحمر. 4. رسم خطوط على يسار ويمين واعلى العمل باللون الأبيض والاحمر. 	

المشروع النهائي:

علاقة الاسطورة بالفنان علاقة وثيقة فهو من يجسدها بعمل فني مكوناً مخلوقاً فريداً لا يشبه الحقيقة مرتبطاً بخيال الفنان وتعكس ثقافته ومخاوفه وتجاربه. يهدف هذا المشروع إلى ترجمه جميع المراحل التي مرت بحياة الباحثة، واختزنت ذاكرتها بعمل فني يجسد تكوين مجموعه من الحيوانات بجسد واحد مكونة مخلوقات أسطوريه، باستخدام تقنيات الطباعة المذكورة سابقاً. شكل (9، 10، 11، 12، 13).

شكل (9) الشخصية الأسطورية هي حمامة برأس الضب وذيل الأخطبوط.
تقنيات العمل: الدراي بوينت والجلي بليت.
الخامات المستهلكة: الشاش والخيوط وورق الزبدة المنقوع بالقهوة. ألوان العمل هي البني بتلرجاته والبرتقالي.
مقاس العمل: ٧٠ X ٩٠ سم



شكل (10) الشخصية هي لحروف مكسو بريش الحمام وبأرجل الحمار باليسار حمامه صغيرة وبعض الفراشات حوله.
تقنيات العمل: الدراي بوينت والجلي بليت.
الخامات المستهلكة: الشاش والخيوط التي تم تلوينها بألوان الاكريليك.
ألوان العمل هي اللون الأسود وتمت إضافه بعض الألوان مثل البرتقالي والأخضر بتلرجاته باستخدام الرماد والفحم.
مقاس العمل: ٧٠ X ٩٠ سم



شكل (12) الشخصية الأسطورية هي حمامة بأس حمار وبأطراف أخطبوط وتم تكرار الأخطبوط بالأسفل واليسار لتوازن العمل.
تقنيات العمل: الدراي بوينت والجيلي بليت وإضافة خامات متعددة مثل الشاش والخيوط.
ألوان العمل الأحمر والأرجواني وتدرجاته.
مقاس العمل: ٧٠ X ٩٠ سم



شكل (13) الشخصية الأسطورية هي حمار بأيدي الضب وجزع حمامة وبذيل العقرب.
تقنيات العمل: الحفر الجاف والجيلي بليت وبعض الخامات المستهلكة مثل الخيوط وورق الزبدة المنقوع بألوان اكريليك.
ألوان العمل هي البرتقالي والبنفسجي بتدرجاته.
مقاس العمل: ٧٠ X ٩٠ سم



النتائج:

- إن التجريب في الطباعة الفنية تنتج أعمال فنية مبتكرة.
- التجريب يفتح مجالاً كبيراً لاكتشاف المواد والخامات من حولنا
- إن الاستلهام من الأساطير يمكن أن يكون مصدر لإنتاج أعمال طباعية مبتكرة تثري المداخل التجريبية في الطباعة الفنية قسم الفنون البصرية بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نوره.



التوصيات:

- الاستفادة من دمج التقنيات الطباعية لإخراج منتجات نفعية وظيفية.
- إجراء المزيد من التجارب والأبحاث في مجال الطبعة الفنية.
- فتح مجال التجريب والابتكار بشكل أوسع في مجال الطباعة الفنية.
- البحث أكثر في الأساطير العالمية حيث تعد مصدر غني بالرموز والإلهام لإثراء مجالات الفنون بشكل عام ومجال الطباعة الفنية بشكل خاص بعناصر جديدة.

مصادر ومراجع البحث:

الكتب:

- بلقاسم، خالد. (2019). **حكايات السندباد**. وزارة الثقافة والرياضة: قطر.
- كريم، صمويل نوح. (1974). **أساطير العالم القديم**. الهيئة المصرية العامة للكتاب: مصر.
- قاموس المعتمد. (2008). دار صادر للطباعة والنشر: بيروت.
- كارم محمود عزيز. (2007). **أساطير العالم القديم**. (ط1). مكتبة الناظفة: مصر.
- زكي، أحمد كمال. (1967). **الأساطير**. دار الكتاب العربي: مصر.
- خان، محمد عبد المعيد. (1937). **الأساطير العربية قبل الإسلام**. الناشر: لجنة التأليف والترجمة. (ط1)
- الحجاجي، أحمد شمس الدين. (1983). **الأسطورة في الأدب العربي**. دار الهلال: مصر.
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج المعاهد الصناعية الثانوية، الحقيبة التدريسية: أساسيات الطباعة في تخصص طباعة الأوفست. المملكة العربية السعودية.
- خير الله، سيد. (1975). اختبار القدرة على التفكير الابتكاري بحوث نفسية وتربوية. دار النهضة العربية: القاهرة.

الأبحاث:

- حيدر، فريدة شعبان. (2012). استحداث خامات وأساليب جديدة للحفر الغائر في مجال الطباعة. مجلة بحوث التربية النوعية: كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة. (24). (495 - 522).
- مصر
- عزيز يوسف سركيس، هبي؛ فرغلي سيد، إيمان. (2021). التأليف بين بعض التقنيات الطباعية وفن التوشية في مشروع صغير لحقائب اليد. مجلة أميسيا. (7). (26)، مصر.
- العززي، جوزاء بنت فلاح بن مدلول. (2018). الإفادة من تالف قوالب اللاتينو في استحداث قوالب طباعية متحركة لإثراء اللوحة المطبوعة. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (2)، (63). مصر.



عيسى، يحيى، المشاقبة، عدنان، العذاري، طارق، الرفاعي، محمد. (2021). توظيف الأسطورة في النص المسرحي الخليجي. العلوم الإنسانية والاجتماعية، (48)، (3)، الأردن.
حماد، إيناس أحمد عزت أحمد، أبو الخير، نihal عبد الجواد محمد، وأحمد، حنان سمير عبد العظيم. (2015). الفكر التجريبي في الصيغ التحديثية لمدارس الفن التشكيلي السعودي كمدخل ابتكاري في تدريس مناهج الفنون بجامعة الطائف: تطبيقاً على الأصالة والمعاصرة في أساليب عدد من المصورين التشكيليين السعوديين. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (16)، (51)، مصر.

الألمعي، مها. (1996). الطباعة بالبصمة كمجال للتجريب في التربية الفنية لتنمية الابتكار واثراء القدرة الفنية التشكيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
زكي، هدى أحمد. (1979). المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
الحמיד، نادية. (2014). مبادئ نظرية تركز كمدخل تجريبية لاستحداث منطلقات وحلول تشكيلية في التصوير. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاميرة نورة، المملكة العربية السعودية.
الدباغ، نائر فاضل عبد علي. (2008). دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الإبداعي العالي الواطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد.

مواقع الانترنت:

الشهري، هند. (2 ابريل 2019). العنقاء اسطورة أدبية. جريدة الرياض جريدة الرياض | العنقاء.. أسطورة أدبية (alriyadh.com).
الحميد، سعد. (14 نوفمبر 2015). التجريب في الفن وملامحة الإنسان. جريدة الرياض جريدة الرياض | التجريب في الفن وملامحة الإنسان (alriyadh.com).

<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=54&article=624090&issueno=11871#.Y2D953bP3D4>.

<https://ar.wikipedia.org/>

<https://knowledge0world.blogspot.com/2016/05/phoenix-legend-Mythological-creatures.html?m=1>

<https://www.chjoy.com/vb/showthread.php?t=648447>

<https://ramz.ahlamontada.net/t396-topic>



<https://www.taree5com.com/>

<https://www.chogombattrang.vn/tin-tuc/kinh-nghiem-chon-mua-su-dung-do-gom-su/dac-diem-nhan-biet-gom-co.html>

https://www.christmastopgift.com/?product_id=110044138_30

<https://mawdoo3.com/>

<https://mythology.net/mythical-creatures/thunderbird>

https://stringfixer.com/ar/History_of_printing

https://www.britannica.com/art/printmaking/Contemporary_experimentation

<https://www.uniguide.com/phoenix-bird/>

<https://curioushistorian.com/legend-of-the-phoenix>

<https://sites.google.com/site/bishart872/7643>

<https://www.artisera.com/blogs/expressions/9-printmaking-techniques-everyone-should-know-about>

https://stringfixer.com/ar/History_of_printing

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>

<https://lakhasly.com/en/view-summary/MrdrmyKzaB>

<https://www.aun.edu.eg/specific-education/ar/node/75664>

<https://hpods.radiovicom.fr/1656ee97b9>

Brantley, James. (2014). Ancient Traditions and Personal Mythology: An Immortal Connection to Wilderness. unpublished master theses. Clemson University.

Carter-kneff, bethany ann. (2004). A Discussion: Rembrandt's Influence on the Evolution of the Printmaking Process through his Experimental Attitude towards the medium. A thesis presented to the faculty of the Department of Art and Design East Tennessee State University.